

غريب الحديث لابن قتيبة

الضَّلَاةُ ومنه قول الجَنْدِيِّ لِعُمَرَ : " اِنِّي منهم لَصَلِيع " وكانت العرب تحمَدُ ذلك وتذُمُّ صِغَرَ الفم وقال الشاعر [من الطويل] ... لَحَا اٍ ... أَفَوَاهِ الدَّسَبِيِّ مِنْ قَبِيلَةٍ

هَجَاهُمْ بضيق أَفَوَاهِهِمْ وشَبَّهَهَا بِأَفَوَاهِ صِغَارِ الْجَرَادِ وكذلك قال الضَّبِّيُّ أنشدنا أبو سعيد وفسَّره [من البسيط] ... أَكُنْ كَرَّيِّ وَاقْدَامِي لَفِي جُرْدٍ ... بَيْنَ الْعَوَاسِجِ أَحْنَى حَوْلِهِ الْمُصَاعُ

قال هذا رجل لقَّبه بفِي جُرْدٍ لضيق فمه كما قال امرؤ القيس [من الطويل] ... لِعَمْرِي لَسَعْدٌ حَيْثُ حَلَّتْ دِيَارُهُ ... أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ وَفَا فَرَسَ حِمْرٍ
لقَّبه بفِي فَرَسٍ لِنَدِّتْهُنَّ فَمَ الْفَرَسِ الْجَمْرِ وَلَمْ يُرْدِ فِي هَذَا الْبَيْتِ صِغَرَ الْفَمِ .
وَالْمُصَاعُ ثَمَرُ الْعَوَاسِجِ وَكَانُوا يَمْدَحُونَ بَرَدَ ب